

حلقة 12 | الميزان | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة وقفنا في لقائنا السابق - [00:00:18](#)

عند في مسيرة حديثنا عن النبأ العظيم الذي انبأ الله به خلقه عن الدار الآخرة عند مسألة صلاح القلوب وانها وحدة الوزن على الميزان يوم القيامة وانها قضية كبرى في هذا الدين - [00:00:37](#)

ولعلكم تلاحظون انني لا امضي على منهج السرد فهذا المنهج يعني له رجاله وهو موجود في الكتب ولكني شخص اؤمن بقضية العلم العلم بالدين ان تعلم وتفقه ما هو النبأ العظيم - [00:00:55](#)

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى وانتم تعرفون اننا نجتمع في هذه اللقاءات تحت عنوان النبأ العظيم ستجدون ان النبأ العظيم ورد في القرآن في باب العلم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. عما يتساءلون - [00:01:19](#)

عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فليست الفكرة في سرد يعيش به الناس مع القصص وانما العبرة ان نفهم نحن عندما سنقف امام الميزان - [00:01:40](#)

سنجد حسنة بمليون حسنة وسنجد حسنة غير مقبولة ولذلك كانت كان القلب الذي صدرت عنه هذه الحسنة هو الذي يضاعف اجرها او يهبط باجرها وقد ذكرت لكم في اللقاء الماضي نوعا من قلوب المؤمنين وقلوب غير المؤمنين - [00:02:00](#)

وفي حقيقة الامر النبي عليه الصلاة والسلام وهو يتكلم عن قلوب اهل الجنة مثلا قال يدخل الجنة قوم افندتهم. طبعاً انتم عارفين افندتهم يعني قلوبهم افندتهم كافدة الطير زي قلوب العصافير. ايه قلوب العصافير؟ حد عارف قلوب العصافير - [00:02:26](#)

قلوب لا تحمل الهم قلوب منطلقة الى الله قلوب الطير يدخل الجنة قوم افندتهم كافدة الطير ويوم وجد رجلا من اهل الجنة خارج من طريق واصحابه حوله قال لهم يطلع عليكم من هذا الطريق رجل من اهل الجنة - [00:02:52](#)

فطلع واحد عادي جدا واحد من البسطاء احتالوا ليعرفوا ما الذي جعله من اهل الجنة فقال لهم لا شيء الا اني ابيت وليس في قلبي غل لاحد انا مش شايل قلبي مش سفنجة - [00:03:19](#)

تحمل الخبث قلب نظيف ظهور وقال النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقيم قلب ابي بكر مش قلب واحد عادي قلب ابو بكر الصديق يقول وهو يقيم قلب ابي بكر يقول ان الله يلين قلوبا حتى يجعلها كاللبن - [00:03:42](#)

فاكرين دي حصلت امتي في خواتيم غزوة بدر لما سأله سؤالاً فاجابه ابو بكر فقال يعني قلوب كاللبن ولذلك ورد في القرآن عن صفات القلب المؤمن انها تطمئن قلوبهم. قلوب مطمئنة - [00:04:06](#)

مطمئنة بذكر الله وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وورد عنها انها قلوب تلين. تلين قلوبهم لذكر الله في المقابل بقى الكفار الله تعالى يقول ثم قست قلوبكم تحس بالقسوة بالشدة فهي كالحجارة او اشد قسوة - [00:04:26](#)

ويقول ام على قلوب اقفالها! افلت! شف بقى القلب تحس ان عليه القفل. يقول تعالى بل طبع الله على قلوبهم. ويقول كلا بل ران على

قلوبهم كأنها مغلفة بشيء متكلس زي الحجارة المتكلسة قلوب - 00:04:56

يعني ليست غضة ولا طرية وانما قلوب جبارة هذه المسألة هي التي تجعل العبد يوم القيامة يعرض يفضح ما في قلبه يعرض ما في القلب اللي في القلب على فكرة - 00:05:17

هذا الذي في القلب هو الذي يخرج الله. يقول الله تعالى ها يوم تبلى السرائر ويقول عن النار تطلع على الافئدة. ويبدأ القلب يخرج ما فيه. الا يخرج الله اضغانهم - 00:05:37

وتبدأ القلوب تكتشف يوم القيامة يقول تعالى وحصل ما في الصدور القلب اللي في الصدر والخواطر تخرج وتعرض كنت تفكر في كذا وكذا وتأمل في كذا وكذا وتريد كذا وكذا وترجو كذا وكذا - 00:05:56

ولذلك النار بكل سعيها اول من تسعر بهم النار يوم القيامة اول النار اللي بتغلي اللي بتتميز من الغيظ تتقطع وتشتاق الى الناس الذين ستعذبهم وتقول يا رب اتني ما وعدتني - 00:06:17

ليعذبها هذه النار لن تسعر بكفار. اول من تسعر بهم النار مسلمين لكن قلوبهم واحد انفق المال وقلبه متجه وجهة اخرى ليقال عنه انه كريم والثاني استشهد في المعركة وقتل لكن ليقال يا سلام على الاسد الغضنفر انظر الى الشجاع - 00:06:33

قلب مختلف ليس متوجها الى الله والثالث الثالث عمل ايه ظل يعطي دروس في الدين ويقرأ وو ولكن ليقال عنه ايه العلم ده ما شاء الله كلهم عملوا اعمال صالحة. على فكرة الراجل اللي دفع فلوس للفقراء الفقراء كلوا وشربوا وكانوا - 00:07:00

بردانين فدكسوا كل شيء. لكن قلبه هو فاسد فلم تقبل مع انه اطعم كثير لكن لن يقبل منه لان اطعامه افاد الفقير لكن قلبه لا يزال فاسدا اذا الوحدة يا اخوة انتبهوا لهذا - 00:07:25

وما حدش يسألني لانه هذا ليس مجالي الان نعمل ايه في القلوب؟ اقروا القرآن. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اقروا القرآن ده بسرعة عشان اعرف انتقل الى مسيرتي القرآن يقول ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد - 00:07:43

قال له طب نعمل ايه؟ يا دي المصيبة اصبح عليها المجنزرة وفسدة طب نعمل ايه طب الحديد بنعرف نجلوه نجلوه ويرجع يلمع ثاني نعمل ايه في القلوب؟ قالوا فما جلاؤها؟ - 00:08:01

يعني شف الصحابة برضه آآ مصححين في الموضوع. طب الحديد تصدأ كما يصدأ الحديد؟ طب الحديد بنجلوه نجلوه القلب بايه قال تلاوة القرآن وذكر الموت بالله بشوف شباب احيانا احس ان ده عمره ما قعد يذكر اللي احنا بنقوله ده ولا عمره راح مقبرة ولا فتح

مصحف - 00:08:15

وهو شاب مسلم مسلم فتلاوة القرآن اقرأوا مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأ القرآن فاكرين الميزان والتأرجح بتاعه انا مفكركم اهو اهو يقرأ القرآن والذي لا يقرأ القرآن كمثل الحي والميت - 00:08:37

واحد ميت والثاني حي ايها الاخوة اعلان هام نحن فينا كثيرون موتى بس مش متبهيين انتم وانا والمسلمين فينا موتى ميتين. انت اوعى تفتكر نفسك عايش في بعض الناس اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:08:58

اذا وحدة الوزن يوم القيامة ان القلوب دي شكلها ايه؟ يوم تبلى السرائر. فاذا جاء القلب فيه مرض وفيه زيغ وفيه قسوة ثم قست قلوبهم وفيه عليه قفل وهذا قلب مآله النار. واذا جاء مطمئنا مؤمنا صادقا خاشعا - 00:09:22

القلوب وتخضع هذا قلب يدخل الجنة انتقل مباشرة وان كنت يعني اشعر اني لا استطيع ان انزع نفسي من الكلام عن هذا الموضوع واستكمال لانه هو وحدة الوزن يوم القيامة. لكن لابد ان نكمل مسيرتنا وعليكم انتم - 00:09:43

ان ترجعوا الى القرآن يا جماعة اقعدوا مع القرآن اوعوا تهجروا القرآن اقعدوا معه. اقروا اقعدوا مع القرآن وتعلموه. اوعوا تهجروه اوعوا ده ده رسالة ربنا. انت لو جا لك رسالة من السيد الوزير - 00:10:06

هتمسكها تقراها كويس قوي وقد تذهب بها الى من يفسرها لك اذا غمض عليك كلمة وقد تقول ماذا قصدوا؟ اذا جالك رسالة من مديرك في الشغل اذا جا لك ايميل تقول تفتكر هو يقصد ايه - 00:10:23

تفتكر هو بيقول لي كده يبقى الخطوة الجاية راضيين عني ولا عايزين يرفدونني؟ ها وتقعد تدرس ده واحد شاب زيك زيه ومدير

عليك في الشغل جاءك رسالة من رب العالمين - 00:10:38

اقعد اقراها اعمل معروف ده دي الطريقة لانقاز قلبك. انت ميت ومش واخذ بالك هناك موتى وموتى على وجه الارض احياء يعني في ناس على وجه الارض وموتى. وناس في بطن الارض وهم احياء فاعملوا معروف. اقرأوا القرآن وارجعوا اليه - 00:10:52

بدل ما عايشين زي واحنا مسلمين عايشين كما لو كان القرآن ده مش بتاعنا اه سمعنا ان في شيه اسمه القرآن ايها الاخوة ويمضي الحساب على هذا الحال ولا استطيع ان افيض الحقيقة باكثر من هذا. والسؤال كم يطول الحساب - 00:11:13

يقعد قد ايه يتحاسب؟ لا كتير جدا كتير جدا وسيدنا عمر بن الخطاب قال من حاسب نفسه في الدنيا خف حسابه يوم القيامة ومن لم يحاسب نفسه في الدنيا اهي ماشية زي ما هي ماشية دون ان يحاسب. يطول الحساب عليه يوم القيامة. ولعلي ذكرت لكم في

لقاء سابق - 00:11:31

نبأ الحطاب الشيال حمال كان بيستأجر على عهد سيدنا عيسى او قبل سيدنا عيسى ومات واحياه عيسى ضمن معجزة احياء الموتى ذكرتكم منذ لقائين او ثلاثة وقلت لكم انه لما قال له عيسى قم باذن الله قام الرجل قال له انت مت بقى لك سبعين سنة بتعمل ايه

في السبعين سنة؟ قال يحاسبني ربي منذ - 00:11:54

سنة ولم يفرغ من ولم افرغ من حسابي قال له انت راجل فقير بتتحاسب على ايه ما عندكش يعني دخول وخروج ما عندكش صادر ووارد ما عندكش اصول وخصوم لماذا - 00:12:19

قال له انا مرة اجرني واحد فاخذت حطب من حزمة الحطب سلكت بها سناني ولم اردها الى مكانها فحاسبني على ادنى من ذلك. فما بالك بالاغنياء وعندهم العرض الوفير ما بالك - 00:12:35

بمن عنده ولزلك يطول الحساب الالف السنين وقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الفقراء يدخلون الجاس سلام. الطف يا رب العباد ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام - 00:12:54

خمس مئة سنة لانه حسابهم خفيف بتسأله ايه تعرفون المثل الدارج عد غنمك يا جحا قال واحدة قايمة وواحدة نائمة فالفقراء يفرغون من الحساب ويصرفون الى الجنة والاغنياء تعال لانه لن تزول قدم عبد حتى يسأل عن اربع كل جنه - 00:13:15

ليه كسبتوا ازاي وصرفته ازاي؟ انت مرتبك الف خدت الف وعشرة ازاي خدت علاوة من المدير والمدير اداك العلاوة ليه عشان كنت منافق بتقول له يا فندم ده احنا لحم اكتافنا من غيرك من خيرك ده انت اللي عجبته - 00:13:37

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من تضعع لغني لغناه اللي يقعد يا فندم وسيادتك والكلام ده من تضعع لغني لغناه فقد ذهب ثلثا دينه تنتهي مرحلة الحساب مرحلة الميزان الميزان - 00:13:58

ويبدأ الميزان في التارجح الختامي خلاص انا عشت اه مثلا آ سبعين سنة وصل الحساب لغاية تسعة وستين سنة ونص تسعة وستين سنة وسبع شهور تسعة وستين وتمان شهور وبدأت خلاص ده انا هختم اهو - 00:14:26

فتبتدي الامور الطف يا رب سلم في اللحظة دي الميزان يتأرجح ومش فاضل لي غير شهرين هو فيهم حاجة واقعد اعتصر ذهني ومن عجيب الامر ان الناس تبعث يوم القيامة وقد نسيت كل اعمالها التي كانت في - 00:14:50

الدنيا كلها يقول الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. من الذهول الصحف عنده شهرين هو مش عارف في ايه والمسألة صعوبتها انه الله يستري رب العالمين اللهم الطف بنا وسلم - 00:15:10

والميزان فاضل شهرين فاضل شهر وفاضل اسبوع فاضل يوم يقعد يعتصر ذهنه. انا عملت ايه في اخر اسبوع هو انا كان عملت انا ختمت بايه انا شربت خمر في الاسبوع الاخير ولا تبت وقرئت قرآن في - 00:15:35

ايه اللي حصل؟ كان حصل في الاسبوع الاخير؟ احسنت الى الناس ام اسأت اليهم تركت الفتن ام وقعت فيها؟ والميزان والقلب يطب والحلف بهذا الشكل الفظيع حتى اذا جاءت اخر ساعة في العمر - 00:15:49

افرض الميزان هيطب ناحية السيئات تحب اقول لك على حاجة تشفع لك في هذه اللحظة وتجعل الميزان ينعكس وينزل ناحية الحسنات ازن شيه في لحظة فاصلة ليس لها هناك شيه بهذه الصورة - 00:16:11

انا صحيح وقلت لكم انه اصلاح ذات البين ثقيل في الميزان وصحيح وقلت لكم انه ما من شيء اثقل في الميزان من خلق حسن لكن تحب اقول لك حاجة في هذه اللحظة - [00:16:43](#)

في هذه اللحظة هي التي تجعل الميزان ينعكس وينزل ميزان الحسنات هو الذي يثقل ويرجح ولا ما اقولها الكوش وترجعوا لها في الكتب لأهاقولها لكم هقولها لكم يا اخوة او هقول لكم شيء منها - [00:16:55](#)

في هذه اللحظة يعود الينا مرة اخرى من بعيد. النبي صلى الله عليه وسلم يأتي من الموقف ويقف على الميزان ومعه بطاقة في حجم انملة الاصبع عقلة الصداق فان وضعها في الميزان - [00:17:18](#)

هي شفاعاة اذن الله له بها. هو ما بيعملش كده غصب عن الميزان وانما اذن الله له بذلك مين بقى النوع من الصنف اللي الرسول عليه الصلاة والسلام بيعمل له كده - [00:17:50](#)

انا هقول لكم الحديث هشيل الجزء الاول من الحديث واذكر لكم خاتمته ثم اعود لاقول لكم الحديث يقول من فعل كذا وكذا حضرت ميزانه فان رجحت حسناته والا شفعت له فدخل الجنة - [00:18:04](#)

مين؟ عمل ايه عمل ايه عمل ايه دي لحظة حاسمة وفاصلة تجد اعمال من ضمنها ومن اعلاها يقول من فرج عن مؤمن كربة من الكربات حضرت ميزانه فان رجحت حسناته والا شفعت له - [00:18:34](#)

خدتوا بالكم ليه اوروبا وامريكا ما حدش ببسأل فيها عن حد والمسلمين المجتمعات مترابطة لان المسلم عارف انه معلق بكربة الناس ان فرجها عنهم فرج الله عنه وان اسلمهم للقربى - [00:19:03](#)

ليس له عند الله شيء ولذلك كان الامر الثاني في هذه النقطة حديث الرسول عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي اللي اكثر الناس من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:19:22](#)

واكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الشيء اللي يخلي ميزانك يرجح هو اسمع بقى ها على علاقتك برسول الله باختصار هل تعرف عنه شيئا؟ هل قرأت عنه - [00:19:42](#)

هل تعرفنا بقى هل تعرف شخصيته هل صليت عليه صلاة كثيرة اكثر الناس صلاة عليه هل لانها هذا هو الذي سيستدعيك من من من زحمة الموقف سيستدعيه من زحمة الموقف ليأتي ليحضر ميزانك - [00:20:05](#)

صلاتك عليه وتفريجك لكربات المسلمين ويظل الميزان يتأرجح فاما هكذا واما هكذا اقف هنا امام رجل تأرجح ميزانه فثقلت كفة السيئات بسبب حسنة واحدة ضائعة حسنة واحدة فقط ودخل النار هل تعرفون هذا الرجل باي سبب؟ بسبب عقوق الوالدين -

[00:20:26](#)

كان ابوه يقول له الشيء في الدنيا فيناقشه كما يناقش الند هو لا شتم ابوه ولا شخط فيه ولا قال له اوف وانما يناقشه كند لند. ليه بقى؟ ما هو كذا ويظل يحدثه بطريقة لا تليق - [00:20:58](#)

فيكون قد عق اباه فيقول يا رب فضل لي حسنة وهذه الرواية الحقيقة هي احدى الروايات لا اقول عنها انها يعني نسبتها الى النبي عليه الصلاة والسلام ثبتت على هذا النحو ولكن يقول - [00:21:18](#)

عق والده فالله تعالى فاضله حسنة. يقول له آآ والله اخرج الى اهل الموقف لعل احدا منهم يعطيك حسنة فيدور على مليارات الناس. ادوني حسنة فلا يعطى حسنة فيعود فيؤمر به الى النار - [00:21:35](#)

فلما صرف اذا به يعود الى الله عز وجل. يقول له يا رب انا الحسنات اللي معي مش مفيدة فاعطيها لابي اعطيها لابي ينتفع بها. ما انا داخل الجنة داخل النار. فاعطيها لابي ينتفع بها - [00:21:58](#)

فيقول الله رب العباد عقفته في الدنيا وتبره اليوم انا اكرم منك وارأف على ابيك منك خذ بيد ابيك فادخلا الجنة نعم شيء جميل ولكنه يتعلق بعقوق وببر. لذلك انا لما قلت لكم ان وحدة الوزن هي القلوب بقول لحضراتكم يا اخوة البر - [00:22:20](#)

كن بارا خليك بر ورحيم. اقول لكم حاجة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اهل الجنة مين انا صحيح هتكلم عنهم في الجنة لكن عارفين اهل الجنة مين قال كل مخموم مخموم القلب صدوق اللسان - [00:22:44](#)

قالوا صدوق اللسان عرفناه ما مخموم القلب قال التقى النقي لا غل فيه ولا غش ولا حسد. انسان قلبه نضيف الذي يدخل يقول اهل الجنة كل تقى اهل الجنة كل تقى ويقول عن اهل الجنة انهم كذلك وهذا امر في منتهى الاهمية - [00:23:03](#)

انه الشخص الذي رزق البر قال الرحماء يرحمهم الراحمين قالوا يا رسول الله كلنا رحيم كلنا ناس رحماء قال انه ليس رحمة انها ليست رحمة احدكم من يخص صاحبه زوجته وابنه وابوه وامه - [00:23:29](#)

وانما رحمة العامة. انسان ماشي كده يفيض رحمة فيا ايها الاخوة هذا هو طريقنا وبهذا ينتهي الحساب وتعلن نتيجة الميزان وقبل ان انهي هذا اللقاء فلقد نفذ وقته قولوا ان الطريقة التي ستعلن بها النتيجة - [00:23:50](#)

نتيجة الميزان ونتيجة الحساب طريقة خاصة جدا يوم القيامة ستعلن بطريقة خاصة لانها الطريقة التي بعدها يصرف العبد الى الجنة او الى النار وفيها عدالة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ليست شفاعة لاصحاب المعاصي - [00:24:15](#)

دون وضوح في القانون الالهي وانما واضحة. لذلك عندما تعلن يوكل الله ملكا في الموقف يقول باعلى صوته بمجرد ان انتهى الحساب ووزن الاعمال واعلنت النتيجة يقول ايها لقد سعد فلان ابن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا - [00:24:39](#)

ماذا تساوي هذه اللحظة؟ ولذلك في سورة هود يقول فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق واما الذين سعدوا ففي الجنة واما من رجحت كفة سيئاته فان الملك ينادي ايضا باعلى صوت عنده - [00:25:22](#)

ايها الناس لقد شقي فلان ابن فلان شقاء لا يسعد بعده ابدا. وتكون كارثة ويعلن ذلك في الموقف ايها الاخوة نتم في اللقاء القادم ان شاء الله نسأل الله ان يلطف بنا في قضائه وقدره. وان يلطف بنا فيما جرت به المقادير وان يأخذ بأيدينا اليه اخذ الكرام عليه. يا - [00:25:46](#)

رب العالمين تقبل الله منا ومنكم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:11](#)